مجلة المجمع العلمي العراقي

الجزء الثاني والثالث ـ المجلد الثامن والثلاثون

بغداد

شوال ١٤٠٧ هـ ـ حزيران ١٩٨٧ م

عرض الكتب

نقد كتاب

المعجم السبئي

الدكتور جواد علي

بالانجليزية والفرنسية والعربية ، من منشورات جامعة صنعاء ، ومن نشر دار نشريات بيترز لوفان الجديدة ومكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٨٢ .

وتعود فكرة نشره واخراجه الى أيّام انعقاد الندوة العالمية للحضارة اليمنية في عدن عام ١٩٧٥ م ، حيث قررت الندوة بعد بحث ومداولات تكليف الاساتذة السادة : « ا . ف . ل بيستون » وهو من بريطانية ، ومن المشتغلين بالعربيات الجنوبية ، و « جاك ريكمانز » وهو من علماء بلجيكة بالعربيات الجنوبية . وله بحوث وآراء فيها . و « الدكتور محمود الغول » ، أستاذ البحوث السامية في جامعة اليرموك ، و « والتر مولر » ، وهو من علماء المانية ، وله بحوث في العربيات الجنوبية . وضع معجم سبئي بهذه اللغات المذكورة ليكون مرجعاً للباحثين يساعدهم في دراسة نصوص المسند ، التي عثر عليها حتى الآن ، وفي ادراك معانيها بصورة صحيحة . تساهم في الكشف عن تأريخ الحضارة العربية قبل الإسلام . وتمكن الباحثين في علم اللغات من الوقوف على خصائص لهجات المسند . وعلى مدى اختلاف بعضها عن بعض .

وكانت أدلة اللجنة « عند اعتبار نقش من النقوش سبئياً مبنية جزئيا على اعتبارات لغوية ، ومبنية جزئياً كذلك على المكان الذي الذي نعرف أن النقش

جاء منه أو وُجِدَ فيه . وعلى نوع الخط وطرازه ، وغير ذلك . ولم تعتبر من السبئية النقوش التي تستعمل فيها س في سفعل بدل هـ في هفعل السبئية ، وكذلك تستعمل فيها س في الضمائر بدل هـ . أما نقوش الأحساء وقرية القاو والنقوش المتقدمة زمناً من اثيوبيا فتبدو أنها بلغات لايمكن تصنيفها سبئية . وأدخلنا بعض النقوش من نجران والمناطق المجاورة على اعتبار أن هذه النصوص (مهما كانت لغة القوم المحلية) قد تقوم شاهداً على استعمال السبئية لغة للكتابة الرسمية أو الرفيعة الشأن . كما كانت الآرامية تستعمل عند الأنباط » .

واستمرت هيأة تأليف المعجم في بيان السنن التي سارت عليها في طبع المعجم ، وشرح الرموز والإشارات التي اتخذتها للموارد التي أخذت منها ، اختزالاً للمكان وللزمان ، ولتقليل كلف الطباعة الغالية التي تجعل الكتاب اليوم غالى الثمن ، فتحدد من بيعه ، وتحول بذلك بينه وبين شراء المثقفين له بسبب ضعف أحوالهم المالية .

وشرحت اللجنة الطريقة التي سادت عليها في اقرار الألفاظ السبئية وفي نقل معناها أو معانيها الى الفرنسية والانجليزية والعربية ، وقالت فيما يخص العربية :

« أما في اختيار الألفاظ العربية التي استعملت في تحديد معاني الكلمات السبئية وبيان الزيادات الإيضاحية ، فقد جرى العمل بما يلي :

(١) التزمت الألفاظ العربية الأساسية الشائعة الاستعمال اليوم في مختلف الأقطار العربية ، قدر مايستطيع الإنسان أن يحكم على ذلك .

(٢) استعملت بعض الألفاظ الفصحى المهجورة أوشبه المهجورة وكذلك بعض الألفاظ اليمنية الدارجة اليوم اذا كانت اللفظة الفصحى أو اليمنية العامة هي عين الكلمة السبئية اشتقاقاً أو لفظاً وكان ذلك يعين في تحديد معنى الكلمة

السبئية تحديداً واضحاً يزيل وهماً أو غموضاً سابقاً في معنى اللفظة . أما مقارنة جميع الألفاظ الفصحى ، شائعة كانت أو غير شائعة اليوم ، وكذلك مقارنة جميع الألفاظ اليمنية العامية فليس موضعه هنا ، فهذه الألفاظ ولا سيما اليمنية العامية، يجب جمعها وحصرها ويجب الإطمئنان الى معانيها بالمشاهدة والخبرة، وقديماً قال الأزهري صاحب تهذيب اللغة تعليقا على وهم وهمه الليث صاحب الخليل بن أحمد : غلط الليث . . . إنما يعرف هذا من شاهده وثقافته ، فأما من يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له فإنه يخطئ من حيث لايعلم ، وانا لنرجو أن يتسع الاهتمام بهذه الألفاظ اليمنية العامية لاسيما على يد النبهاء من علماء اليمن الذين يستطيعون ضبط المعاني بالنشأة والخبرة والمشاهدة ، ويحسنون بعد ذلك المقارنة والمطابقة » (١) .

وقد اقتصرت اللجنة في عملها هذا على اللهجة السبئية ، وتشددت في اختيار الألفاظ وفي صحة النسبة الى السبئية ، لأنها ترى أن « النقوش المعنية هي التي حظيت باكبر قدر من التحقيق والتصديق ، ولأنها أيسر تفسيراً من النصوص المعينية والقتبانية ، أو من النصوص الحضرمية القليلة ، ونظراً لأن مجال نقوش جنوب شبه الجزيرة العربية مطرد الإتساع ، ولأن المواد الجديدة قلّما خضعت لفحص دقيق أو لتبادل وجهات النظر حولها ، فلم يكن ثمة مناص من اعتبار المعاني التي أخذ بها مؤقتة أو حتى غامضة في بعض الأحيان لاسيما حيث يكون النص ضعيفاً أو مُشَتَّتَ الأجزاء » (٢) .

ولما كان القلم العربي الجنوبي مثل سائر الأقلام التي يطلق علماء الاجناس على اصحابها بـ « الساميين »، اصطلاحاً ، لا تخصيصاً بجنس معين، من حيث اهمالها لعلامات الحركات . وعدم ادخالها في صلب الألفاظ ، صار من الصعب

(١) المقـدمة (ص ١١) .
(٢) مجلة (يدان) الجـــزء الأول ، السنة الأولى ١٩٧٩م ، (ص ٥٨) . (بيستون : مشروع قاموس النقوش العربية الجنوبية اليمنية) .

على قارىء النصوص فهم معانيها بسهولة ، ولاسيما فهم النصوص القديمة منها ، المدوّنة بتصاريف غير معروفة في لهجتنا العربية ، ومن هنا اختلف قُرّاء النصوص في تفسير النص الواحد ، وذهبوا في ذلك مذاهب ، وتجد هذا الإختلاف في هذا المعجم السبئي ، إذ نراه يباين التفاسير التي توصل اليها علماء النصوص أحيانا ، ويذكر تفسيراً لا ينسجم مع سياق الحديث في النص . خذ ما ذكره في الصفحة «٧٢» مثلا عن اللفظة : «حشرو» ، الواردة في المسند الموسوم بـ ((Res 3951. 1)) ، من أنها : ((N.P)) ، أي اسم علم ، بينما هي في شرح النص ((Steuereinmehmer)) أي : « الحشارون » ، جمع : « حاشر » ، وفي الحديث : « شرّ الناس العشارون الحشارون »(٣) وهو تفسير صحيح ، ينسجم مع سياق الحديث ، أما اسم العلم فلا يلتئم مع الكلام .

وفسر ، لفظة : « احشر » بـ « فقراء الناس » ، مستنداً في تفسيره على النص الموسوم بـ ((Ja 816, 2)) ، بينما فسرها « جامه » بـ « احشران » ، أي اسم علم ، لوجود لفظة : « كبر » قبلها ، أي : « كبير » ، يعني لبئس وورود « اقين » بعدها ، على هذا النحو : « كبر احشرن واقينم » ، بمعنى : « كبير احشران واقيان »(٤) ويدل السياق على أنها اسم علم لموضع .

وفسّر « المعجم » لفظة : « انحرم » ، الواردة في النص : ((Ja 576,15)) ، بـ « اسم علم » وبـ « حصان قتال مدرب » (٥) ، أما في « جامه » فهي اسم موضع (٦) .

ونجد : « المعجم » يفسر اللفظة : « حصق » ؛ بـ « قافلة عتاد جيش »،(٧)

---

(٣) الأحكام السلطانية ، للماوردى ( )ص ٢٠٨) .

(٤) Jamme, Sabeaen Hnscriptians, P., 241.

(٥) (الصفحة ٩٥) .

(٦) Sabae., P., 70.

(٧) (ص ٧٣) .

بينما يفسرها : « جامه » بـ ((Prison - Kepers ، (٨) ، أي « سجانون » ، « حراس » ، واللفظة كما يظهر من النصوص التي وردت فيها من المصطلحات العسكرية التي ترد في حملات الجيش وفي تنظيماته ، وقد ذكرت بعد كل التنظيمات ، وقدم ذكر البهائم عليها ، مما يشير الى أنها المؤخرة ، مؤخرة الجيش ، أي القوة الخلفية التي يعتمد عليها في الدفاع عن الجيش عند مهاجمته من خلفه ، و « المؤخرة » مناسبة تماماً لتفسير اللفظة ، وعندها تحفظ الغنائم والعوائل . وحفظة الأسرى .

ورد في النص الموسوم بـ ((Ja 577,15)) : « وحمدم بذت هوشع المقه ثهون يعل اوم عبدهو الشرح يحضب ملك سبا وذريدن ستاولن هوا واقولهو وخمسهو وافرسهو وركبهو وحصقهو بن كل هنت صباين » ، ومعناه : « وحمدٌ لأن المقه ثهوان بعل اوّام ساعد عبده الشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بارجاعه هو واقياله « أقوله » وجيشه وفرسانه وركبانه ومؤخرته من كلّ تلك المعارك » (٩) .

وقد لاحظت أن اللجنة لم تتكل في وضعها المقابل العربي على المعجمات العربية في اختيار المقابل منها لألفاظ المسند ، وانما أخذت بالشرح والتفسير أو بوضع مقابل آخر ، فكلمة « مدر » ، وجمعها « امدر» ، الواردة في النص : ((Res 4231, 5)) (١٠) ، هي « أرض » ، ((Yround في المعجم ، بينما هي « مدر » في عربيتنا ، فكان من اللازم وضعها في مقابلها في السبئية ، لأنها اللفظة عينها في تلك اللهجة .

و « المدر » في « كتاب العين » : « قطع طين يابس ، الواحد مدرة ،

---

(٨) Ja 577, 15, Ja 586, 22 — 23, Ja 644, 20 — 21, Sabaean., P., 436.

(٩) راجع الفقرة (١٥) من النص .

(١٠) (ص ٨٣) .

والمدر : تطيينك وجه الحوض بالطين الحر لئلا يَنْشف الماء . والممندرة : موضع فيه طين حرّ يستعد لذلك . ومذرت الحوض أمدره » (١١) .

لاحظت ان المعجم ذكر لفظة : « دعت » الواردة في السطر الثاني عشر من النص : ((Res 4176)) ، وفسرها بـ : « إعلان » ، وإعلام (١٢) ، وهو تفسير غريب في هذا المقام لا ينسجم مع المعنى ، وقد فسرها مترجم النص الى الألمانية ، بـ« ((beläubt silh din myu deponieende Betnug ain Schadenesatnyes)). (١٣)

وهو قريب من معنى : « دعت » ، التي هي « وديعة » وجمعها ودائع ، وهي أمانات تودع الى حين وقوع الموادعة . « والموادعة شبه المصالحة ، وكذلك التوادع . والوديعة : ما تستودعه غيرك ليحفظه ، وإذا قلت : أودع فلان فلانا شيئاً ، فمعناه : تحويل الوديعة الى غيره . وفي الحديث : وما تقول في رجل استودع وديعة فأودعها غيره ، قال : عليه الضمان » (١٤) .

وترجم « المعجم » لفظة : « خرج » الواردة في النص : ((Ja 646, 7, 9)) بـ « رفع دعوى على أحد الى القاضي » ، « رافع احداً الى القاضي » . وترجم « خرجت » الواردة في النص : ((Ja 712, 7)) بـ « دعوى قضائية »(١٥) ، وهي ترجمة لا تنسجم مع معنى النصين ، وفي لفظة « خرج » معنى الخروج والإثارة ، و « خرجت » ، بمعنى : « خرجات » . أي خرجات على العصاة والثائرين (١٦) ، وهو معنى بعيد عن المعنى الذي ذكر في المعجم .

---

(١١) الصفحة (٣٨) ؛ (٨٥) .
(١٢) (ص ٣٥) .
(١٣) راجع Res 4176
(١٤) كتاب العين (٢/٢٢٤) . (درع) .
(١٥) المعجم (ص ٦٢) ، Ja 665, 49.
(١٦) معجم (ص ٦٢) ، Ja 646, 7,9, Sabaion, P., 148,

ولجأت لجنة « المعجم » إلى الشرح في الغالب عند ظهور مصطلح أمامها ، فلفظة « قرض » ، الواردة في النص : ((Res 4183,1)) ، فسرت بـ « لقب صاحب منصب »(١٧) ، ولم تذكر نوع المنصب واختصاصه ، كما أنها أخطأت في الإشارة إلى النص الذي أخذت منه ، فهذا الرقم المذكور لا صلة له باللفظة بتاتا ، وهو نص قصير كل كلماته خمس كلمات ، بعضها ناقصة ، والسطر الاول منه الذي اشارت اليه اللجنة هذا نصه : « وبنس‌اف..)، أي : « وابنه اف ... » .

وفسرت لفظة : «رشو» ، بـ «لقب صاحب منصب ديني»، (١٨) وقد كان في إمكانها الإشارة الى أنها في مقابل : « شوع » في المعينية ، و « افكل » في المسند ، و « كاهن » أو « سادن » في العربية الشمالية .

وجاء تفسير لفظة : « تابه » على هذا النحو : « نصب ، عيّن أحداً في منصب » (١٩) ، وقد وردت في النص : ((Ja 551, 3)) على هذه الصورة : « ويوم تابهو قين مريب » ، أي : « ويوم عينه قينـًا على مأرب»(٢٠)، فهي بمعنى عين ، التي لا تزال تستعمل في اكثر البلاد العربيـــة ، بهـذا المعنى فلاحاجة الى استعمال : « نصب ، عين أحداً في منصب » . والوظيفة معينة في هذا النص ، وهي « قين » على مأرب .

وفسر « المعجم » لفظة : « شوع » ، بـ « تابع . نصير ، شخص قائم بخدمة»مستنداًفي تفسيره هذا على المرجعين : ((Ja 631,14 » و ((Res 3951,4))(٢١) وقدر اجعت السطر الرابع عشر من النص : (((he and all thein train)) (٢٢)

(١٧) المعجم (ص ١٠٦) .
(١٨) المعجم (ص ١١٦) .
(١٩) الصفحة الأولى .
(٢٠) Sabaen, P., 19.
(٢١) الصفحة ١٣٦ .
(٢٢) Sabaeon, P., 132.

فوجدته على هذا النحو : « هو وكل شوعهمو » ، ومعناه : «هو وكل اشياعهم »، وترجمها « جامه » « هو وكل قافلتهم » ، وفي القرآن الكريم : « كما فعل بأشياعهم من قبل » (٢٣) ، فالاشياع بمعنى : « شوع » .

وشوع » في المعينية بمعنى : « كاهن » (٢٤) ، ولم يشر « المعجم » الى ذلك ، مع إن التنبيه الى ذلك مهم .

وفي « المعجم » : « ابدت » : « متطوعة . جند شذاذ ، جند غير نظامي » (٢٥) ، واشار الى النص : ((Ja 633, 7)) على أنه مرجعه ، وقد راجعت النص فوجدته يقول : « احمرن بابدت ذي كونو بين خمسنهن »(٢٦) ومعناه : « الأحامرة المقيمون بين الجيشين » ، « الأحمر الآبدون بين الجيشين»، وذلك أن : « ابد » ، بمعنى البقاء والديمومة والأبدية ، والقدم كما في « من عهد أبد » (٢٧) ، و « آبادَ الدهر طوال الدهر » ، و « الأوابد : الوحش »، و « تابد فلان : طالت غربته » (٢٨) ، وفسر « جامه » الجملة المذكورة بـ « الحميريين المقيمين في أماكن ثابتة » ، « الحميريون الآبدون » ، وليس بين هذا التفسير وتفسير « المعجم » لقاء .

ولفظة : « جزف » (٢٩) ، هي بمعنى : « جزاف » في العربية العالية ، و « بيع الجزاف » من البيوع الجاهلية التي حرمها الإسلام ، وفي « كتاب

---

(٢٣) سبأ ٥٤ .
(٢٤) خليل يحيى ناى ، نقوش خربة معين ، (ص ٣ ، ٥) ، (النقش رقم ٤ ، ورقم٥) .
(٢٥) (ص ١) .
(٢٦) (السطر السابع من النص) .
(٢٧) Näldekes, Belegwäterlueh, Berlin, 1952, S., 1.
(٢٨) كتاب العين (٨٥/٨) ، (أبد) .
(٢٩) المعجم (ص ٥٢) .

العين » : « الجُزاف في الشراء والبيع دخيل ، وهو بالحدس بلا كيل ولاوزن. تقول : بعته واشتريته بالجُزافة والجُزاف ، والقياس : جزاف » (٣٠) .

وفسر « المعجم » لفظة : « نحل » الواردة في النص الموسوم بـ ((Ja 665, 57)) (٣١) ، بـ « جند مرتزقة » ، وراجعت الموضع المشار اليه من النص فوجدته على هذا النحو : « نحل اقولم ومراس حضرموت » ، أي : « نحل اقيال وامراء حضرموت » ، ولا تعني لفظة : « نحل » ، «جند مرتزقة » ، وإنما قد تعني أتباع ، وأشياع .

ونقرأ في الصفحة : « ١٦٥ » : لفظة : « وقف » بمعنى : « قيّد دوّن ، منحة (لاسيما أرض) ، وثيقـــة منحة ، وثيقة تنـــازل » ، والأصح أنها تعني ما نقوله : « وقفية » في وقتنا الحاضر ، أي سند وقف ، وما نقول له : « سند عقاري » كذلك . فهي على الأكثر في نصوص ملك ووقف(٣٢). وفي نصوص تملك وتمليك .

وذكر « المعجم » للفظة : « شعب » الواردة في المسند المعاني الآتية : « شعب : قبيلة (من الحضر) ، بلدة ، ناحية ، (ى : عزلة) ، مجموعة من فئات » (٣٣) ، و « سبأ » هم « شعب سبا » ، وكذلك بقية دول العربية الجنوبية هي : « شعب » مثل : « شعب قتبن » ، بمعنى : « شعب قتبان » ، وهي في مرادف « قبيلة » عند العرب الشماليين ، ولكن القبيلة قائمة على النسب ، أي اساس الدم والقرابة الدموية ، أما هذا المعنى ، فهو غير موجود في لغة المساند ، فلانجد فيها هذه الأنساب التي يذكرها علماء النسب والأخبار ، وإنما القبيلة في العربية الجنوبية هي قوم جمعت بين افراده مصالح مشتركة أو

---

(٣٠) (٦/٧١ ، (جزف) .
(٣١) (ص ٩٥) ، Saboean, P., 170.
(٣٢) Fe Mustan, Lxv, 3 — 4, 1952, PP., 271.
(٣٣) (الصفحة ١٣٠) .

عقيدة واحدة ، أو حرفة من الحرف ، فكل فئة هي شعب ، وسكنة موضع مثل مأرب « مريب » ، وإن اختلفوا في الأصل لكنهم جميعاً : « شعب مريب» ، وبذلك حلّوا لهم مشاكل الأصل والطائفية ، باعتبار أنهم أحرار وعبيد ، ملاك و « أكرة » ، كلهم من سبأ ، أو من قتبان ، أو من حضرموت .

ولفظة : « قبلت » ، بمعنى : « ثورة ، عصيان » في المعجم السبئي ؛ استناداً الى النص : ((Ja 644, 4)) (٣٤) . أما « جامه » ، ففسرها بـ ((fight)) ، في الانكليزية ، وتقابل : ((Kamph)) ، في الألمانية (٣٥) . و « القُبْل » في عربيتنا « من اقبالك على الشيْ ، تقول قد اقبلت قبلك ، كأنك لا تريد غيره » . « والقبل : الطاقة ، تقول : لا قبل لهم » ، أي طاقة (٣٦) .

وجاء في الصفحة الخامسة من المعجم : « الهن » : « عبدائي منقول»(٣٧) ، و « الله ، الإله » . ولفظة « إله » ، ليست بعبرانية خالصة ، وانما هي سامية عرباوية وردت في جميع اللهجات السامية . وفي نصوص هي أقدم عهداً من نصوص العبرانيين .

وجاء في الصفحة السادسة من المعجم : « انم » : « أنام ، أناس ، حاكة (تعبيراً عن الطبقة الدنيا للتحقير » . واعتقد أن هذا الشرح المحصور بين القوسين لا محل له في هذا النص الذي اعتمد عليه ، وقد ذكر الحاكة في جملة ممن وقعت عليه ويلات الحرب ، ولم يذكرهم على سبيل الازدراء والتحقير ، ويتبين من الفقرة (١٣) من النص : ((Res 3945)) ، أن عددهم كان كبيراً ، وأن الحاكة ((Weauers)) في اليمن كان لهم نفوذ

---

(٣٤) (الصفحة ١٠٠) من المعجم .
(٣٥) Sabaean, P., 146.
(٣٦) كتاب العين (١٦٦/٥) ، (قبل) .
(٣٧) المعجم (ص ٥) .

في اقتصادها ، حتى انها كانت تصدر المنسوجات اليمنية الى الخارج ، وفيها وما هو من منسوجات الدرجة الأولى .

وكان الملوك قد اتخذوا بيوتاً للنسيج عينوا بها حاكة ينسجون انسجة الملك وأهله وما يحتاج القصر اليه ليقدمه الملك الطافاً على النابهين من قصاد القصر ، ويباع الباقي في الأسواق .

أما أنهم اطلقوا حاكة (تعبيراً عن الطبقة الدنيا للتحقير » ، فإن هذا التعبير انما كان قليلا عند أهل اليمن ، وانما هو تعبير عربي شمالي ، وكانو يزدرون من يشتغل بالفلاحة ، وسبب هذا الإزدراء ، هو عدم توفر الأرض الخصبة والماء عند العرب الشماليين ، فلّما توفرت ، تثقفوا فيها حتى صاروا ينافسون من كان أقدم زراعة منهم على الزرع .

وفسر « المعجم » لفظة : « شفع » بـ « مؤامرة » (٣٨) . مستنداً في تفسيره هذا على النص الموسوم بـ ((Ja 651, 53)) وفسرها « جامعه » بـ : ((Jnuasion)):(٣٩) . وما في عربيتنا فإن « الشافع : المعين . يقال : فلان يشفع لى بالعداوة ، أي يعين علىّ ويضادني » (٤٠) ، وهذا المعنى قريب من معنى لغة النص المذكور ، أكثر من التفسير ين المذكورين .

وفسر جملة : « هعذب معشرت سبا » (٤١) بـ «نظم (مجلس قبيلة » ، وهو بعيد بعض البعد عن المعنى الصحيح ، والتفسير الذي يجب أن يكون ، هو « وأصلح منتدى سبأ » ، « وجدد مجلس معاشر سبأ » ، لأن « معشرت » هي بمعنى : « منتدى » ، «مجلس» لسبأ ولغيرهم ، ولفظة « هعذب » ، بمعنى : «أصلح» و«قوم» ، كما تؤدى معنى : «جزاء» ، «عقوبة» ، «مجازاة» (٤٢) .

(٣٨) (الصفحة ١٣١) .
(٣٩) Sabaean, P., 156.
(٤٠) كتاب العين (٤٣٧/١) ، (شفع) .
(٤١) الصفحة (١٧) . Res 3945, 1
(٤٢) Katab., II, 5. f.

وذكر « المعجم » أن « عنت » ، « غم ، شدة ، كرب » ، (٤٣) وفسرها « جامه » بـ : Help ، أي: عون » « مساعدة » ، وبـ « ((awxilasg troops)) ، « Tsoops Of ReinForcement » (٤٤) ، أما كتب اللغة ، فذكرت : « العنت : إدخال المشقة على إنسان . عنت فلان ، أي : « لقي مشقة » ، « والعنت : الاثم أيضا » (٤٥) .

لاحظت أنه يذكررقم نص يكون سنده في استنباط معنى لفظة ، ولمّا رجعت الى النص والى السطر الذي تكون فيه الكلمة لم أجد لها وجوداً فيه ، فالظاهر أن خطأً وقع في الطبع أو في النقل ، سبب الى وقوع هذا الخطأ ، فمثلا ذكر ان لفظة : « حرم » بمعنى : « مسكن ملك ، دار ملك وأشار الى النص : « ((Ja 577, 18)) فرجعت الى المرجع فلم أجد فيه هذه الكلمة ، وحدث لي مثل هذا في مواقع أخرى .

وبعد ، فهذا المعجم هو عمل تجريبي لمعجم سيكون أوسع منه في المستقبل بعد العثور على كتابات جديدة تستخرج من باطن الأرض ، أو يعثر عليها على ظاهرها ولكنها هي هاربة من أيدي العلماء في هذا اليوم ، ولا يمكن عمل مثل هذا أن ينجو من هنات مادامت الموارد التي اعتمد عليها في تأليف هذا المعجم قلقة غير مستقرة ، ومتباينة في ضبط النص ، ومتغايرة في التفسير ، ولا سيما أن علماء التفسير للنصوص لا زالوا يسلكون الجادة القديمة في تفسير الألفاظ الصعبة بما يقابلها بالعبرانية أو الآرامية ، ويضعون معانيها بلغاتهم ، مع أن لهجات المسند لهجات عربية ، وهي واردة في العربية بصورة واضحة بينة ، وفي كتب اللغة والأدب تفسير لها ، كما أن في العامية الدارجة جثث تلك

---

(٤٣) (الصفحة ١٧) ، Ja 670, 11, Res 4969, 51 Ja 570, 6

(٤٤) Sabaean, P., 445

(٤٥) كتاب العين (٢/٧٢) ، (عنت) .

الألفاظ ، ومن الممكن بعث الحياة اليها وتكليمها بتدوين معانيها في العامية ومقارنة هذه المعاني مع صافي الألفاظ المدونة في المساند ، وهي مهمة أرجو أن يقوم بها علماؤنا منذ هذا اليوم .

وبعد فارجو أن يوفق علم حضارة العرب قبل الإسلام إلى دراسة تأريخها دراسة علمية مقارنة ، ولاشك أن المعاجم من الموارد التي تمـد الباحث فيها بفيض من المصطلحات .